



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

كن أميناً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفانز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

عُرف نبينا الكريم ﷺ قبل الإسلام بـ "محمد الأمين" . يعني شخص جدير بالثقة . كان معروفاً أنه أمين من كل النواحي . حتى بعد أن أصبح نبياً، إذا كانوا ذاهبين إلى مكان ما، فإنهم يتركون ممتلكاتهم كأمانة معه على الرغم من أنهم كانوا أعداء، وسيسلمهم إياها لاحقاً . ليس من المهم تسليمه للممتلكات، المهم هو أن تكون أميناً في إيصال الأوامر والوحي من الله عز وجل إلى الناس . في أنفاسه الأخيرة، قال نبينا الكريم ﷺ "اللهم آتني بلُغت" . نقل ما قيل بأمانة للناس . لم يخف أي شيء اعطي له، ولم يقل شيئاً ناقصاً .

لذلك، هذا مهم . يجب أن تكون منفتحاً مع الناس، خاصة مع العلماء، المعلمين والمشايخ . يجب ألا تخفي أي شيء عن الناس . يجب أن لا تُخفي بعض الأشياء وتُظهر بعض الأشياء وفقاً لنفسك . حينئذ تصبح مثل اليهود . يقول الله عز وجل في القرآن العظيم الشأن "تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا" . يخفون معظم الأشياء ويقولون القليل .

من يعرف علم الدين، علم الشريعة وعلم الطريقة يجب أن يكون طاهراً، ويجب أن يكون مثل نبينا الكريم ﷺ . في البداية يجب أن يكون أميناً، يجب أن لا يعيش أو يخدع أحد . يجب أن يكون هذا في الغالب بين وكلائنا (ممثلينا) . يجب على الوكيل أن لا يطيع نفسه ، بل يجب أن يتحكموا في رغباتهم . مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني كان يقول "شهوة الحلال" رغبة الحلال . بمعنى: يجب أن تمتنع حتى عن الحلال، لا الحرام فقط . كيف يحدث هذا؟ يحدث ذلك . في بعض الأشياء تقول "إنه حلال، أستطيع أن أفعله" ولكن هذا الحلال قد يضرك، وقد يضر الآخرين أيضاً .

لذلك، هذه مسألة مهمة . يمكن أن تزج سلامنا معظم الوقت، يجب أن نكون حذرين . يقول نبينا الكريم ﷺ في الحديث الشريف "ما تركت بعدي فتنة أعظم من فتنة النساء" . لذلك، هذا هو أكبر ضعف للناس . شهوة الحرام وشهوة الحلال . الحرام معروف، ولكنهم يحللون حسب عقولهم . يجب أن ننتبه إلى هذا . كثير من الناس ينزلون بسبب هذا الأمر . كما يتعامل الناس معهم بشكل مريح معتقدين أنهم أهل للثقة، لكن عندما يخونون، فإنهم لن يتبعوا طريق نبينا الكريم ﷺ . نبينا الكريم ﷺ لم يخف شيئاً ولم يفعل شيئاً في الخفاء . نحن لا نخفي، كل شيء واضح . لذلك، يجب أن نكون حذرين . حاول ألا تجعل الآخرين يذهبون ويشتكون للشيخ . أكبر حزن للشيخ هذه الأمور . هذا ينطبق على الجميع . يجب أن نكون حذرين للغاية من هذا . الله لا يجعلنا نتبع نفسنا ونترك لنفسنا إن شاء الله . ومن الله التوفيق . الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

29/2020-6-21 شوال 1441، زاوية أكابا ، صلاة الفجر